نشاطات

بالتعاون مع الإدارات الرسمية والمجتمع المدني الأمن العام يعزّز التوعية السيبرانيّة على امتداد الوطن

لم تعد الجرائم السيبرانية خطرا افتراضيا بعيدا، بل واقعا يهدد ويطال يوميا الافراد والمؤسسات وأمن الدول، فيما تبقى الوقاية القائمة على الثقافة السيبرانية خط الدفاع الاول. من هنا، تواصل المديرية العامة للأمن العام انجاز محاضرات توعية في المدارس والجامعات، والتعاون مع مختلف الادارات الرسمية والمجتمع المدني، ايمانا منها بأن الحماية السيبرانية مسؤولية وطنية واجتماعية مشتركة

كثفت المديرية العامة للأمن العام منذ ما يقارب السنة محاضرات التوعية السيبرانية في المدارس والجامعات. أطلقت برنامجا جديدا للتوعية السيبرانية لضباطها وعسكرييها، ونظمت منتدى حوكمة الانترنت في لبنان لعام 2026 بالشراكة مع الجامعة اللبنانية واللجنة الاستشارية لاصحاب المصلحة المتعددين (LMAG). كما شاركت في مؤتمر "الامن السيبراني في لبنان - التحديات والتهديدات"، الذي نظمته نقابة المهندسين في بيروت. إضافة الى النشاطات التوعوية والفكرية على امتداد مساحة الوطن، يدا بيد مع مختلف الادارات الرسمية والنقابات المهنية وقوى المجتمع المدني. "الامن العام" حاورت الرائد في دائرة الاتصالات في المديرية العامة للامن العام، الحائزة ماستر هندسة الاتصالات والمعلوماتية من الجامعة الاميركية ملاك شرف.

■ منذ سنوات والمديرية العامة للامن العام تنجز محاضرات توعية سيبرانية في المدارس والجامعات؟
□ انجزنا محاضرات توعية سيبرانية في القسم الاكبر من المدارس والجامعات، الرسمية والخاصة، على امتداد مساحة لبنان. نحن مستمرون في ما خص القسم المتبقي منها. منذ ما يقارب السنة، كثفنا عدد محاضرات التوعية السيبرانية في المدارس والجامعات، كما وسعنا نطاقها كي تشمل مختلف المؤسسات الرسمية والخاصة في المجتمع. وفي سياق خطة التطوير والتحديث التي تشهدها المديرية، اطلقنا ايضا برنامج توعية سيبرانية خاص بالعسكريين ضمن المديرية، يهدف الى رفع مستوى معارفهم ومهاراتهم في المجالات السيبرانية والذكاء الاصطناعي والعالم الرقمي ككل. على سبيل المثال، يقوم احد اقسام هذا البرنامج، بتنظيم محاضرات دائمة واسبوعية، لكي تشمل تباعا جميع الضباط والعسكريين ضمن المديرية العامة للأمن العام.

■ كيف يحصل التواصل بينكم وبين المدارس والجامعات كي يتم الاتفاق على محاضرة توعوية في المجال السيبراني؟
□ الموضوع سهل ومتاح للجميع. يمكن لادارة أي مدرسة أو جامعة أو معهد تعليمي يرغب مثلا في انجازنا محاضرة توعية سيبرانية لتلامذتها وطلابها، ان ترسل كتابا خطيا بذلك الى امانة السر العامة في مكتب المدير العام للأمن العام، وتتم دراسة الطلب ليبنى على الشيء مقتضاه. وردتنا طلبات كثيرة ونحن نجهد لتلبيتها، بعد الموافقة عليها، بقدر امكاناتنا المتاحة. فالمديرية العامة للأمن العام، على رأسها اللواء حسن شقير، تضع كل موضوع يفيد او يساعد تلامذة المدارس وطلاب الجامعات، في اعلى سلم اهتماماتها واولوياتها.

■ ما هي ابرز العناوين العريضة التي تتضمنها برامج التوعية السيبرانية؟
□ قبل التطرق الى مضمون او مضامين برامج التوعية المتعددة التي نعتمدها، لا بد من التوضيح ان المديرية العامة للأمن العام تعتمد ارقى المعايير الدولية في اعداد برامج التوعية السيبرانية بحيث انها تراعي اعمار الفئات المستهدفة، ومستوياتها التعليمية، اختصاصاتها، وطبيعة المخاطر التي تواجهها، وتفاصيل أخرى. بالتالي، لكل فئة عمرية وثقافية معينة نعد برنامجا توعويا خاصا بها. من جهة أخرى، إن برامج التوعية تشمل عموما التعريف بمفاهيم الامن السيبراني، الاحتيال والتصيد الالكتروني، الابتزاز، سرقة الهوية، حماية البيانات والخصوصية، أمن الحسابات والاجهزة، فضلا عن الاستخدام الامن والمسؤول للذكاء الاصطناعي، ومخاطر التزييف العميق والتضليل الرقمي. كذلك، تتناول الاطر القانونية المتعلقة بالجرائم السيبرانية، المسؤوليات، حقوق الضحايا وسبل حمايتها. كما تتضمن ايضا ارشادات عملية للتعامل مع المحاولات الجرمية، وتجنب الروابط المشبوهة، وحفظ الادلة الرقمية، وتأمين الحسابات والاجهزة، وطرق الابلاغ عن الحوادث، وسواها. يتم تحديث برامج التوعية وتطويرها بشكل دوري لمواكبة التطورات التكنولوجية والتهديدات المستجدة وطرق التعاطي معها ومواجهتها.

■ ماذا عن منتدى حوكمة الانترنت في لبنان لعام 2026 الذي تم إنجازه بالشراكة بين المديرية العامة للأمن العام والجامعة اللبنانية؟
□ نظمت اللجنة الاستشارية لاصحاب المصلحة المتعددين (LMAG)، بالشراكة مع الجامعة اللبنانية والمديرية العامة للأمن العام، منتدى حوكمة الانترنت في لبنان لعام 2026 بعنوان "المرونة الرقمية، والثقة، والابتكار المستدام من اجل تعافي لبنان"، في 5 و6 و7 تشرين الاول الفائت، في مقر الادارة المركزية للجامعة اللبنانية - المتحف. شكل المنتدى مساحة وطنية مستقلة جمعت نوابا وخبراء واكاديميين وصحافيين، وممثلين عن المؤسسات الرسمية المدنية والامنية والعسكرية والقطاع الخاص والمجتمع المدني والجامعات والمنظمات الدولية. تضمن اليوم التحضيري ورشتي عمل عن حوكمة الإنترنت العالمية واسسها التقنية، وجلسة للشباب حول مستقبل رقمي اكثر امانا. اما البرنامج الرئيسي، فتوزع على اربع جلسات وثلاث ورش عمل تناولت النفاذ الرقمي والتعافي الاقتصادي والشمول، حوكمة الذكاء الاصطناعي والبنية التحتية المرنة، الامن السيبراني وحوكمة البيانات، مكافحة خطاب الكراهية والتضليل وصون الحقوق الرقمية. كما بحثت الورش تأثير



الرائد في دائرة الاتصالات في المديرية العامة للامن العام ملاك شرف.

وسائل التواصل في الخطاب السياسي والرأي العام، ومشاركة المجتمع المدني، وعلاقة الذكاء الاصطناعي بالحق في الوصول الى المعلومات.

■ ما أبرز المواقف والتوصيات والنتائج التي خلص اليها المنتدى؟
□ اكدت الكلمات الافتتاحية لمنتدى حوكمة الإنترنت في لبنان 2026، ان التحول الرقمي يشكل رافعة للتعافي الوطني، شرط ترسيخ الحوكمة والأمن والثقة، وتعزيز الشراكة بين المؤسسات الرسمية والقطاع الخاص والجامعات والمجتمع المدني والشباب. كذلك على اهمية تطوير الخدمات الرقمية، الاستثمار في المعرفة والكفاءات، بناء بنية تحتية مرنة وآمنة. وخلصت المناقشات الى ضرورة تحويل النفاذ الرقمي الى فرص للتعليم والعمل والانتاج، حماية البيانات الشخصية، تعزيز الامن السيبراني، وضع اطر مرنة لحوكمة الذكاء الاصطناعي. كما حذر المشاركون من التضليل الممنهج وخطاب الكراهية والتزييف العميق، ودعوا إلى دعم الصحافة الجادة والتحقق من المعلومات. كما شدد المنتدى على الانتقال من المبادرات الى سياسات عملية ومستدامة تدعم التعافي الوطني.

■ ماذا عن مؤتمر الأمن السيبراني في لبنان الذي انجز في نقابة المهندسين في بيروت، وشاركت فيه المديرية العامة للأمن العام؟
□ نظمت نقابة المهندسين في بيروت، عبر فرع مهندسي الكهرباء الاستشاريين، مؤتمرا بعنوان "الامن السيبراني في لبنان - التحديات والتهديدات"، برعاية رئيس لجنة تكنولوجيا المعلومات في مجلس النواب النائب طوني فرنجيه وحضوره، بمشاركة ممثلين عن المؤسسات الامنية والعسكرية، حيث مثلتُ المديرية العامة للأمن العام، الى جانب خبراء واكاديميين واختصاصيين. تناول المؤتمر التهديدات والجرائم السيبرانية، امن الاتصالات والمعلومات، اساليب الاختراق، دور الذكاء الاصطناعي في الهجمات الالكترونية، وسبل الوقاية والتوعية والابلاغ عنها. كما بحث حماية البنى التحتية الحيوية، استمرارية خدمات الاتصالات، حماية البيانات والحسابات، والتبعات القانونية للجرائم السيبرانية. وشدد المشاركون على أن الأمن السيبراني بات جزءا من الامن الوطني والاقتصادي والاجتماعي، وأن مواجهة مخاطره تستدعي تطوير التشريعات والقدرات وتعزيز التنسيق بين الجهات المعنية.



■ ما أبرز العناوين العريضة التي ركزتم عليها خلال مشاركتكم، وما النتائج والتوصيات التي خلص اليها المؤتمر؟
□ خلال مشاركتي في الجلسة الاولى المخصصة للمنظور العسكري والامني والجرائم السيبرانية، استعرضت نماذج عن اختراق منصات مؤسسات رسمية والاجراءات التي تتخذ لاحتواء الاختراقات والتحقيق فيها ومعالجة الثغر. تناول النقاش في المؤتمر أمن الاتصالات والمعلومات، اساليب الاختراق، استخدام الذكاء الاصطناعي في الهجمات الالكترونية، آليات الوقاية والتوعية والإبلاغ. في الختام، شدد المشاركون على ضرورة الانتقال من التشخيص والتوعية إلى التنفيذ العملي، تعزيز التعاون بين الدولة والمؤسسات الامنية والعسكرية والقطاع الخاص والجامعات والنقابات، تطوير التشريعات والاستثمار في التدريب والكفاءات ورفع الجهوزية للاستجابة للحوادث.

■ هل من نشاطات توعوية او فكرية أخرى في المجال السيبراني يجري التحضير لها قريبا؟
□ بالتأكيد، ان برامج التوعية السيبرانية ونشاطاتها في مختلف قطاعات المجتمع اللبناني، هما جزء لا يتجزأ من عملنا اليومي. نحن على تنسيق دائم مع مختلف الادارات الرسمية والمدارس والجامعات والمعاهد التعليمية والنقابات المهنية، كذلك مع سائر قوى المجتمع المدني. فلدى المديرية العامة للأمن العام، وكما يؤكد دائما مديرها العام اللواء حسن شقير، قناعة راسخة بأنه لا قيمة حضارية لأي مؤسسة الا بمقدار ما تقدمه للانسان وللانسانية. على هذا الاساس، تشكل التوعية السيبرانية وحماية الاطفال والمراهقين والشباب، جزءا اساسيا من رسالة الامن العام الانسانية والمجتمعية، التي نحرص على ادائها بالتعاون مع مختلف المؤسسات الرسمية ومكونات المجتمع المدني، محليا ودوليا.